

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٥٦) | الأحقاف - الفتح - محمد -

### الجرات | ٤١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام عندنا كتاب غريب القرآن - 00:00:00

لمؤلفه الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى هذا كتاب قراؤنا فيه وصلى بنا كلام عند سورة الأحقاف. سورة الأحقاف والآن سنختتم اذا عندك كتاب اخر؟ لا نعطيك ختم هذا ان شاء الله يعني قريب يعني - 00:00:20

ثلاث لقاءات اربعة ان شاء الله شف ها عطني خبر تواصل معي طيب طيب سورة الأحقاف نبدأ بها تفضل اقرأ يا شيخ الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:50  
قال قال المؤلف رحمه الله سورة الأحقاف مكية كلها. قوله تعالى او اثارة من علم اي من علم تؤثر عن الاولين. ويقرأ اثره اسم مبني على فعله. من ذلك وال الاول على - 00:01:20

فعالة كل ما كنت بداعا من الرسل اي بداعا منهم ولا اول. حملته امه كرها اي مشقة ووضعته كرها اي مشقة. حتى اذا بلغ اشدہ قد ذكرناه فيما تقدم. قال رب اوزعني اي الهمني - 00:01:40

والاصل في الايزاء الاغراء بالشيء. يقال فلان موزع بكذا ومولع. اذ انذر قومه بالاحذاب فلان ايوه يقال فلان موزع بكذا ومولع ومولع موزع الى الاولى فلان موزع. ايه موزع بكذا. ايوه. موزع ومولع. هو مولع. نعم - 00:02:00

اذ انذر قومه بالاحقاف واحدها وهو من الرمل. ما اشرف من كثبانه واستطال وانحنى اجتنتنا لتأفيكتنا لتصرفنا فلما رأوه عارضا والعارض السحاب. ولقد مكناهم في ولقد مكناهم في ان مكناكم فيه. اي فيما لم نمكناكم فيه. وان بمعنى لم ويقال بل هي زائدة. والمعنى مكناه - 00:02:30

فيما مكناكم فيه. فلولا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا الله اي اتخاذوهم الله يتقربون بهم الى الله ثم قضي اي فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة القرآن وتأنويله. طيب هذه سورة الأحقاف سميت بهذا - 00:03:00

ذكر قصة الأحقاف وهم هود عليه السلام عاد. واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاد والاحقاف كما ذكر هنا جمع حقف والحقف الكثبان من الرمل المرتفع. تقول هذه احقاف احقاف - 00:03:20

الرمال المرتفعة منحنية اه على شكل قوس تشوфе في الرمال احيانا. هذى تسمى احقاف. والمراد قوم عاد سكروا جنوب الجزيرة العربية. في اقصى الربع الخالي. جنوب الجزيرة العربية هذى بلاد عاد. الذين ارسل الله - 00:03:40  
هودا عليه السلام واهلكهم بالريح سخر عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا او اثارة من علم. يقول هنا ام له شرك في السماوات. ائتوني - 00:04:00

بكتابه من قبل هذا او اثارة من علم. يعني تحدي للمشركيين. عندكم علم عندكم كتاب او شيء من العلم لو اثاره. يقية من العلم يؤثر من قبلكم ما فيه. ثم قال قل ما كنت بداعا من الرسل - 00:04:20

يعني لست جديدا. انا ما في يعني انا مسبوق برسل كثيرين. لست اول رسول. اي بداعا منهم ولا اول واحد طيب ووصينا الانسان بوالديه احسانا. حملته امه كرها مشقة - 00:04:40

ووضعته كرها اي في حمله مشقة وعند وظعه مشقة شديدة. قد تموت بعظام النساء عند الولادة. مشقة حتى اذا بلغ اشدہ والمراد اذا  
بلغ اشدہ قال استكمل وقوى بكمال عقله وبنية جسمه - 00:05:00

قال رب اوزعني قال حتى اذا بلغ شده وباعرين سنة قال ربى اوزعني اي الهمني الهمني واعني ووفقني. قال من الايزاع وهو  
الاغراء. طيب. انذر قوم الاخوان جئتنا لاتفاقنا قالوا اجئتنا لاتفاقنا يعني تصرفها عن عبادة الاوهام لنعبد لنعبد الله وحده وقال لنا -  
00:05:20

فلما رأوه عارضا هم انقطع عنهم المطر. الله عز وجل قطع عنهم المطر وذهبت الابار فاصبحوا بجد وشدة. وماتت يعني ماتت الزروع  
والبهائم وهود ينصحه يذكرهم لكنهم ابوا. فلما رأوه عارضا لها - 00:05:50

من العذاب لما رأوا العذاب جاءهم عارضا الريح جاء السحاب ظنوا انه عارض ممطر لهم قالوا هذا عارض قال الله عز وجل بل هو ما  
استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فجاءتهم الريح تقلعهم - 00:06:20  
الرجل من الارض وترفعه الى السماء ثم ترمي به على رأسه. فيما ينادي اعجاز نخل خاوية قال الله عز وجل ولقد مكتاهم ان  
اعطيناهم تمكين في الارض ما لم نتمكن لكم لا هندي - 00:06:40

قد مكتاهم فيما ان مكتاهم فيه. في آية ثانية ما لم نوكل لكم وجعلنا لهم سمعا وابصار وافدة لها في سورة ما لم نتمكن اي نعم في  
اول الانعام اي نعم - 00:07:00

مكتاهم فيما نعم ما لم نتمكن مكتاهم فيما لم يمكننا ما لم يمكنكم ان الله يخبر بان التمكين قد حصل لهؤلاء  
الايم اشد من اهل مكة. وسع الله عليهم واعطاهم اشد - 00:07:20

التي لم يخلق مثلها في البلاد. مكتاهم ولذلك شف حاب الرأيين. قالوا مكتاهم في ما مكتاهم فيه يعني فيما لا نتمكن لكم غير يعني  
مكتاهم في شيء لا لم نتمكنكم فيه. هذا الرأي الاول - 00:07:40  
ان اعطيناهم من القوة والسرعة ما لم نعطيكم انت. هذا المعنى الاول بمعنى لم نافية او تكون زائدة  
فيكون المعنى مكتاهم مكتاهم فيما في تمكينكم انت. يعني مكتاهم ومكتاهم. لكن الذي يظهر الذي تسنده الدلة - 00:08:00  
اخري هو انها للنفي. يعني اعطيناكم ما لم نعطيكم. ووسعنا عليكم من اهـ عطيناكم من القوة والسرعة ما لم نعطي اهل مكة اعطيناهم ما  
لم نعطي اهل مكة. الان عام آية ستة ايـ ما هيـ؟ المـ يركـ اهـ لـ كـ اـ قـ بـ - 00:08:30

ايـهـ. فيـ قـرـنـ مـكـتاـهمـ فيـ الـارـضـ ماـ لمـ نـمـكـنـ لـهـمـ. ايـوـةـ مـكـتاـهمـ لـهـمـ وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ قـالـ وـارـسـلـنـاـ السـمـاءـ وـارـسـلـنـاـ السـمـاءـ عـلـيـهـمـ مدـرـارـاـ فـجـعـلـنـاـ  
نعمـ. وـجـعـلـنـاـ انـهـارـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـ. ايـهـ يـعـنـيـ معـنـاهـاـ الـاـيـهـ هـذـيـ تـعـظـدـ القـوـلـ الاولـ. ايـ نـعـمـ. طـيـبـ فـلـوـلـاـ نـصـرـهـمـ الـذـيـ اـتـخـذـوـاـ منـ  
دونـ اللهـ قـرـبـاـنـاـ الـهـةـ - 00:08:50

يـقـولـ لـوـلـاـ نـصـرـهـمـ. وـيـنـ الـذـيـ اـتـخـذـوـاـ؟ وـيـنـ اـنـصـارـهـمـ؟ الـذـيـ الـالـهـ. لـمـاـ لـمـ تـنـصـرـهـمـ؟ هـاـ؟ الـتـيـ كـانـواـ يـتـقـرـبـونـ بـهـاـ اوـ يـقـربـونـ لـهـاـ  
الـقـرـابـينـ. لـمـاـ لـمـ تـنـصـرـهـمـ؟ يـعـنـيـ اـمـاـ اـنـهـمـ يـتـقـرـبـونـ بـهـذـهـ الـالـهـ الـىـ اللـهـ ماـ نـعـبـدـهـمـ الـاـ يـتـقـرـبـونـ الـىـ اللـهـ - 00:09:10  
اوـ يـقـربـونـ الـقـرـابـينـ ماـ نـفـعـتـهـمـ. طـيـبـ فـيـ قـصـةـ مـجـيـعـ الـجـنـ فـيـ اـهـ وـاـذـ صـرـفـنـاـ الـيـكـ نـفـرـاـ مـنـ يـسـتـمـعـ مـنـ الـجـنـ يـسـتـمـعـونـ الـقـرـآنـ. قـالـ  
فـلـمـ قـضـيـ فـلـمـ قـضـيـ ايـ قـرـيـ القرآنـ عـلـيـهـ - 00:09:30

نعمـ طـيـبـ شـوـفـواـ السـوـرـةـ الـتـيـ تـلـيـهـ مـوـسـىـ مـحـمـدـ. سـوـرـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـدـنـيـةـ كـلـهـاـ قـالـواـ تـعـالـىـ اـضـلـ اـعـمـالـهـمـ اـبـطـلـهـاـ  
وـاـضـلـ الـضـلـالـ الـغـيـبـوـةـ. يـقـالـ ضـلـ الـمـاءـ فـيـ الـلـبـنـ اـذـ غـابـ وـغـلـ عـلـيـهـ - 00:09:50

فـلـمـ يـتـبـيـنـ كـفـرـ عـنـهـمـ ايـ سـيـئـاتـهـمـ. وـاـصـلـحـ بـالـهـ ايـ حـالـهـ حتـىـ تـضـعـ الـحـرـبـ اوـ زـارـهـاـ انـ يـضـعـ اـهـ الـحـرـبـ السـلاـحـ. قـالـ الـاعـشـىـ  
وـاـعـدـتـ لـلـحـرـبـ اوـ زـارـهـاـ رـمـاحـ طـوـالـاـ وـخـيـلاـ ذـكـورـاـ وـمـنـ مـسـجـدـ دـاـوـودـ يـحدـىـ بـهـاـ عـلـىـ اـثـرـ الـحـيـ عـيـراـ فـعـيـراـ. وـاـضـلـ الـوـزـرـ ماـ حـمـلـتـهـ.  
فـسـمـيـ سـلاـحـ اوـ - 00:10:10

لـاـنـ يـحـلـ وـيـدـخـلـهـمـ الـجـنـةـ عـرـفـهـاـ لـهـمـ. يـقـالـ فـيـ التـفـسـيرـ بـيـنـهـاـ لـهـمـ وـعـرـفـهـمـ مـنـازـلـهـمـ مـنـهـاـ وـقـالـ اـصـحـابـ الـلـغـةـ عـرـفـهـاـ لـهـمـ طـيـبـهاـ. يـقـالـ  
طـعـامـ مـعـرـفـ ايـ مـطـيـبـ. قـالـ الشـاعـرـ فـتـدـخـلـ اـيـدـ فـيـ - 00:10:40

حناجر اقنعت لعادتها من الخزير المعرف. والذين كفروا فتعسوا لهم من قولك تعست عثرت وسقطت مولى الذين امنوا اي ولهم وان الكافرين لا مولى لهم لا ولی لهم. والنار مثوى لهم اي - 00:11:00

من منزل لهم وكأي من قرية اي كم من اهل قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. يربد فرجك اهلها مما من ماء غير اثم اي غير متغير الريح والطعم والاجل نحوه. آآوانهار من خمر - 00:11:20

اللذة لشاربين اي لذيدة. يقال شراب لذا اذا كان طيبا. فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعثة؟ اي هل ينظرون فقد جاء اشراطها اي علاماتها فانا لهم اذا جاءتهم ذكرابهم فكيف لهم منفعة الذكرى اذا جاءت والتوبة حينئذ لا تقبل - 00:11:40

ويقول الذين امنوا لولا نزل سورة هذا مفسر في كتاب تأویل المشکل. فاولى لهم وعيid وتهدد يقول للرجل اذا اردت به سوءا ففاتتك اولى لك. ثم ابتدأ فقال طاعة وقول معروف. قال قنادة يقول - 00:12:00

يقول طاعة الله وقول بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم. سول لهم يعني لهم وامل لهم اطال لهم الامل. اطال لهم الامل. ولتعرفنهم في لحن القول في نحو كلامهم ومعناه - 00:12:20

فلا تهنووا اي لا تضعفوا من الوهن. وتدعوا الى السلم اي الصلح. ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم ولن يظلمكم يقال ترتنى حقي اي بخستني. ان يسألکموها فيحفكم اي ان يلح عليكم بما يوجبه في اموال - 00:12:40

تبخل يقال احفاني بالمسألة والحق والحق. طيب. قال هنا ما اظل اعمالهم اي افضلها من الضلال وهو التيه والغموم يعني غاب عنه. طيب قال كفر عنهم سيناتهم واصلاح بالهم. المراد بالبال الحال. اصلاح حالهم. طيب هذى واضحة كلها حتى الحرب واوزارها تقلها - 00:13:00

وهي السلاح. طيب ويدخلهم الجنة عرفها لهم. ما معنى عرفها؟ لها ثلاثة معانى. اما انه عرفها عرف لهم الجنة القرآن بحيث انه وصف لهم وصفا كاملا وعرفوها كما قال الله عز وجل لهم غرف فوقها غرف مبنية والى اخره من وصف الجنة - 00:13:30

زين او عرفها لهم بحيث انهم يعرفونها اذا دخلوها. اذا دخلوا الجنة كل واحد يعرف مسكنه في الجنة. كل واحد يعني كما قال بعض كان اظن ابن عباس او غيره قال والله ان احدكم او بعد - 00:13:50

قال ان احدكم الجنة ليعرف مسكنه في الجنة اكثر مما يعرف في الدنيا. في الدنيا لو سافرت ورجعت الى بلدك تعرف سكنك على طول تدخل بيتك. يقول في الجنة اذا دخلت الجنة تعرف سكنك في الجنة اشد من معرفتك بالدنيا. كل واحد يعرف مكانه - 00:14:10

او مراد عرفها المعنى الثالث انه عرفها من العرف او من العرف العرف وهو الرائحة عرفها يعني طيبها لهم وحسنها لهم. يشمون رائحتها قبل ان يصلوها. طيب والذين كفروا فتعسوا لهم - 00:14:30

قال تعسوا لهم يعني خسارة لهم. من تعس بمعنى عثر وسخط. طيب. والنار مثوى اي منزل طيب وكأي من قرية كم من قرية هذا التکفير کاین وكم معنى واحد؟ اشد - 00:14:50

قوة من قريتك التي اخرجتك. يعني من اهلها الذين اخرجوك. ماء من ماء غير اس يقول اس اي غير متغير من اسيا اذا تغير. يقول فقد جاء اشراق واسrat السعي يعني علاماتها. فاني لهم اذا جاءتهم ذكرابهم كيف لهم منفعة الذكرى اذا - 00:15:10

جائتهم والتوبة. حينئذ لا تقبل ما ينفع. تتذكر ما ينفع الذكرى. وانى له الذكرى طيب ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة يقول هذا مفسر في كتابه تأویل المشکل لولا نزلت سورة يمكن لعل - 00:15:40

يقصد هنا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها يعني كانه يقصد النسخ والاحكام ونحوه طيب قال فاولى لهم قال وعيid مثل قوله تعالى اولى لك اولى لك فاولى. هذا وعيid. سول لهم طيب طاعة وقول معروف - 00:16:10

يعني طاعة الرسول وقول معروف خير من غيره. طيب في لحن القول اي في کلامه. يعني يلحن في کلامه حتى يكشف الله ما في قلبه. تعرفه؟ المنافقون. طيب فلا تهنووا تضعفوا وتدعوا الى السلم اي الى الصلح. وانتم الاعلون؟ قال ولن يتركم اعمالكم اي - 00:16:40

ينقصكم ان يسألكموها فيحفكم اي يلح عليكم ويدفعكم الى الانفاق ويشجعكم على الانفاق طيب هذا يعني ابرز الالفاظ في سورة محمد نأخذ سورة الفتح نعم سورة الفتح مدنية كلها قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. اي قضينا لك قضاء عظيما. ويقال للقاضي الفتاح هو الذي انزل السكينة في قلوب - 00:17:10

مؤمن اي السكون والطمأنينة. وتعزروه اي تعظموه وفي تفسير ابي صالح تنصروه. وكونوا انت قوما بورا اي هلكى قال ابن عباس البور في لغة في ازد عمان الفاسد. والبور في كلام العرب لا شيء. آلا - 00:17:40

يقال اصبحت اعمالهم بورا اي مبطة. واصبحت ديار منبورة اي معطلة خرابا ليس على الاعمى حرج اي اثم في ترك الغزو. واثابهم فتحا قريبا اي جازاهم بفتح قريب وموانم كثيرة - 00:18:00

وكفى ايدي الناس عنكم لتكون اي عن عيالكم ليكونوا كف ايدي الناس اهل مكة. عن ايه اية للمؤمنين. وآخرى لم تقدروا عليها مكة. والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكته عن كذا اذا حبسته. ومنه العاكف في المسجد انما هو الذي حبس نفسه فيه - 00:18:20 ان يبلغ محله اي منحرف. ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يقول مفسر في كتاب التأويل والزمهم التقوى قول لا اله الا الله. ذلك مثلهم في التوراة اي صفتهم. ثم استأنف فقال ومثلهم في - 00:18:50

انجيلك يا زرع اخرج شطاً. قال ابو عبيدة شطئ الزرع فراخه وصغاره. يقال قد اشطا الزرع فهو مشطئ. اذا افرخ قال الفراء شطؤه السنبل آآتنبت الحبة آآتنبت الحبة عشرا وسبعا - 00:19:10

فازره اي اعنه وقواه. فاستغلظ اي غلوظ. فاستوى على سوقه جمع ساق مثل نور وداب ومنه يقال قام كذا على سوقه وعلى السوق. لا يراد به السوق الذي السوق التي يباع فيها ويشتري. انما - 00:19:30

يراد انه قد تناها وبلغ الغاية. كما ان الزرع اذا قام على السوق فقد استحكم. وهذا مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج وحده فايده باصحابه كما قوى الطاقة من الزرع بما نبت منها حتى كترت وغلوا - 00:19:50

واستحكمت طيب هذه سورة الفتح وهي مدنية. ونزلت متى؟ نزلت في السنة السنة السادسة. بعدما النبي صلى الله عليه وسلم من صلح الحديبية. والمراد بالفتح هنا هو صلح الحديبية. قال يعني كان الصحابة قال اين فتح يا رسول الله؟ اين فتح - 00:20:10 قال الفتح وصلح ليبيا. يعني قالوا كنا نعد صلح الحديبية فتحا. لماذا؟ لانه لما عقد صلح الحديبية وانتهت حرب بين اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم. فبدأ الناس يتتناقلون من هنا الى هنا ما عاد في حرب. فدخل عدد كبير - 00:20:30

مع المسلمين تصور ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم فتح يوم صلح الحديبية كان عدد المسلمين الف واربع مئة لما بعد سنتين السنة الثامنة فتح مكة ومعه عشرة الاف زاد العدد عشرة الاف وهذا معناه هذا الفتح الحقيقي - 00:20:50

انه لما وضعت الحرب وضعت الحرب او زارها وقام الصلح بين مكة والنبي صلى الله عليه وسلم دخل كثير من من القبائل في العرب فلن في الاسلام وكان صلحا فكان الصلح فتحا. طيب ما المراد بالسکينة؟ قال الطمأنينة - 00:21:10

ما معنى تعزروه؟ قال تعظموه. وكتتم قوما بورا البور الهاك. دار البور اي دار الهاك ليس على الاعمى حرج وعلى على الاعرج ولا على المريض حرج اي ليس عليهم اثم في ترك الغزو لأنهم معذورين. معذورين شرعا. قالوا ما هو؟ قال خير.

واثابهم فتحا قريبا. ما المراد بفتح قريب؟ قيل لفتح خير. لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة من فتح من صلح الحديبية لأنهم جاؤوا على حد الحرام. يريدون دخول مكة محرمين. فمنعتهم قريش. ووقع الصلح بينهم - 00:21:50

اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد عوضكم فتحا اخر. قالوا ما هو؟ قال خير. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى خير وفتحها - 00:22:10

واثابكم فتحا غريبا وغانموا وغانموا كثيرة. وبين الله عز وجل حكمة من عدم دخولهم الى مكة وان الله عز وجل قادر على ان يجعلهم يدخلون معتمرین. لكن الله منعهم الحكمة. قال وكف ايدي الناس عنكم اي صرف - 00:22:20

لان اهل مكة بعنوا سفهائهم من خلف الجبل والنبي صلى الله عليه وسلم في في الحديبية فنزلوا ليقاتلوهم كانوا ينزلوا عليهم على غرة. فصرف الله عنهم. صرفهم عنهم. قالوا كف ايدي الناس عنكم. ولتكون اية للمؤمنين. اي - 00:22:40

نكفي الناس عنكم. قال واخرى لم تقدروا عليها هي مكة. قد احاط الله بها. وكان الله على كل شيء قديرا قال والهدي معكوفا اي محبوس. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بهدايا ابل لينحرها في مكة. ونحرها في الحديبية - 00:23:00

معكوفا محبوسا لم يصل الى مكانه. ان يبلغ محله اي مكان المنحر. قال هذه الحكمة لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات في مكة قد اخفوا ايمانهم لجعلناكم تقاتلون فيخشى ان ان تدخلوا مكة وتقاتلواهم - 00:23:20

من هم من المسلمين؟ قال لو تزيلوا انزعوا عنكم وخرجوا وتميزوا لعدبنا الذي كفروا منه عذابا اليم طيب قال في مثل محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار تراهم ركعا سجنا هذا مثلهم في التوراة - 00:23:40

في الانجيل قال كزرع اخرج شطأة اي فراغه وسنانه وقوته وثماره فازره قواه فاستغرب اصبح غليظا قويا فاستوى على سوقه اي قام على على ساقه. الشجر تقوم على الساق. اي نعم هذا المراد. المراد بالسوق - 00:24:00

جمع ساق اي نعم. هذا مثل ضربه الله في قوة المؤمنين. قوة المؤمنين وكثرة عبادتهم. في التوراة كثرة عبادتهم. سجل الركعة هذا في التوراة سجدا ركاعا. اي. وفي الانجيل قوة قوة الاجتماع - 00:24:20

ويعني والاستغلال. طيب نشوف الحجرات سورة الحجرات مدنية كلها. قالوا تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقولوا قبل ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال فلا يقدم - 00:24:40

فلا يقدم بين يدي الامام وبين يدي ابيه. فلا يقدم. اي فلا يقدم بين يدي الامام وبين يدي ابيه او يعجل بالامر والنهي دونه. ولا تجهروا له بالقول كجهر ببعضكم لبعض. اي لا ترفعوا اصواتكم عليه - 00:25:00

كما يرفع بعضهم صوته على بعض ان تحبط اعمالكم اي لا تحبط اعمالكم. امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلصها اقوى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات واحدتها حجرة مثل ظلمة وظلمات. ويقرأ حجرات كما - 00:25:20

ركبات وينشد هذا البيت. ولما رأينا باديها ركباتنا على موطن لا نخلط الجد بالهزل لا يطيع لا يطيعكم في لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. من العنت وهو الضرر والفساد - 00:25:40

حتى تفيف الى امر الله اي ترجع واقسط اعدلوا ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين ولا تناذروا بالالقاب اي لا تتداعوا بها والالقاب والانباذ واحد. ومنه قيل في الحديث قوم - 00:26:00

قوم نبذهم النبذ هم الرافضة. اي لقبهم وقوم من اصحاب الحديث. يغيرون اللفظ والشعوب اكبر من القبائل مثل مصر وريبيعة. قالوا تم اي استسلمنا من خوف السيف وانقذنا. لا يلتكم اي لا ينقصكم. وهو من لات يليق - 00:26:20

ويلوت منها ومنها لغة اخرى الت هي الت. وقد جاءت اللغتان جميعا في القرآن قال وما التناه من عمل من شيء والقرآن يأتي باللغتين المختلفتين؟ كقوله في موضع تملى عليه. وفي موضع اخر فليملي الوليه بالعدل. طيب. هذه سورة الحجرات مدنية من - 00:26:50

اوآخر ما نزل في المدينة في المدينة. نزلت للسنة التاسعة تقريبا. في قصة الذين ينادونهم من وراء الحجرات. طيب قال لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اي لا لا تقولوا قولوا يخالف قول الله ورسوله او تقدموا بحكم قبل ان يحكم - 00:27:20

لا تتبعلوا طيب قال ولا تجهروا له بالقول اي لا ترفعوا اصواتكم. امتحن الله التقوى اي اخلصها وجعلها صافية. لأن الامتحان امتحان الشيء فتنه. واذاته حتى يصفى صفو قلوبهم للتقوى. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. قال حجرات جمع حجرة وهي حجرات النبي صلى الله عليه وسلم. يقال - 00:27:40

قال حجرات وحجرات. بفتح الجيم حجرات. طيب. قال اعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من اي شق عليكم ذلك. حتى تفيف الى امر الله. ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلزم ببعضكم ببعض. مثل لا تقتلوا انفسكم - 00:28:10

وهكذا يعني يعني يظن لماذا قال طيب انفسكم؟ لأن لأن المسلمين كالنفس واحدة طيب ولا تناذروا بالالقاب يعني يلقب ببعضكم ببعضا القابا سيئة. هل يجوز؟ يعني الالقاب السيئة نقول اصلنا لا يجوز ان الانسان يعني يلقب اخاه المسلم باللقب بذئنة وسيئة. الا اذا كان هذا الشيء مشهورا - 00:28:30

معروفا ولا اصحابه لا يتضايق منه مثل من بعض العلماء كالاعرج من قراء الاعرج وغيره. يسمى الاعرج ويسمى مثل ما قال الله عز وجل ان جاءه الاعمى. الاعمى سماه اعمى - [00:29:00](#)

القاب هل نقول فيها شيء؟ نقول الاصل. ومثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهل صحيح ما قال ذو اليدين؟ لأن في يديه طولا هل صحيح مأقاد اليدين؟ يعني لو بعض الناس يديه فيها طول تقول له تعالى يا ذو اليدين يزعل. ما يرضي. ايوا او مثلا - [00:29:20](#)

يعني شخص اه لا يبصر تقول يا اعمى تعالى يمكن ما يرضي. فبعض يعني اذا كانت الارقام هذى مشهورة ومعروفة واصحابها يعني

يرظون بذلك هذا جائز. اما الاصل نقول المنع ولا يجوز. جعلناكم شعوبا وقبائل - [00:29:40](#)

واوسع شعوب اوسع من القبائل. القبائل تحت الشعوب. طيب. يقول قوله تعالى وما التناهم اي ان انقصناهم. اتناهم من عملهم بشيء  
قصناهم. طيب. هذى سورة الحجرات. طيب لعل نقف عند سورة قاف ان شاء الله - [00:30:00](#)

نكمي في اللقاء القادم باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:20](#)